

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الباب الثاني من المقدمة في ذكر مدلول الكتابة لغة واصطلاحا وبيان معنى الإنشاء وإضافة الكتابة إليه ومرادفة لفظ التوقيع لكتابة الإنشاء في عرف الزمان والتعبير عنها بصناعة الترسل وتفضيل كتابة الإنشاء على سائر أنواع الكتابة وترجيح النثر على الشعر وفيه ثلاثة فصول .

الفصل الأول في ذكر مدلولها وبيان معنى الإنشاء وإضافتها إليه ومرادفة التوقيع لكتابة الإنشاء في عرف الزمان والتعبير عنها بصناعة الترسل .

الكتابة في اللغة مصدر كتب يقال كتب يكتب كتابا وكتابة ومكتبة وكتبه فهو كاتب ومعناها الجمع يقال تكتبت القوم إذا اجتمعوا ومنه قيل لجماعة الخيل كتيبة وكتبت البغلة إذا جمعت بين شفريرها بحلقة أو سير ونحوه ومن ثم سمي الخط كتابة لجمع الحروف بعضها إلى بعض كما سمي خرز القرية كتابة لضم بعض الخرز إلى بعض قال ابن الأعرابي وقد تطلق الكتابة على العلم ومنه قوله تعالى (أم عندهم الغيب فيهم يكتبون) أي يعلمون وعلى حد ذلك قوله في كتابه لأهل اليمن حيث بعث إليهم